كلية دار العلوم

قسم الفلسفة الإسلامية

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

بعنوان:

الأصول الفلسفية عند المعتزلة في دراسة المتشابهات وأثرها لدى بعض اتجاهات الفكر المعاصر

إعداد

عادل سالم عطية جاد الله

المدرس المساعد بالقسم

تحت إشراف

د/ عادل محمد علي	**أ.د/ رزق يوسف علي الشامي**
أستاذ الفلسفة الإسلامية بالكلية	**أستاذ الفلسفة الإسلامية المساعد بالكلية**
مشرفًا رئيسًا	**مشرفًا مشاركًا**

١٤٣٦هـ-٢٠١٥م

الملخص العربي

تدور هذه الدراسة التي هي بعنوان: (الأصول الفلسفية عند المعتزلة في دراسة المتشابهات وأثرها لدى بعض اتجاهات الفكر المعاصر) حول دراسة قضايا المتشابهات في ضوء الأصول الفلسفية للمعتزلة، ومدى صلتها بالفكر اللاهوتي المسيحي واليهودي، والفلسفة اليونانية، والمصدرين الفارسي والهندي.

وتناولتْ –من زاوية أخرى- عرض المنطلقات والأطروحات الفكرية الرئيسة لأعلام التأويلية المعاصرة ، وما هي الأسس والخطط القدية التي استثمروها في قراءة النصوص الدينية ؟ ثم أبرزتْ أوجه الاتفاق والاختلاف بين المعتزلة والتأويلية المعاصرة.

وقد جاءت هذه الدراسة في مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة تضم أبرز النتائج، ثم أعقب ذلك ثبت المصادر والمراجع.

أما المقدمةُ فهي لبيان مشكلة الدراسة، وأهمية الموضوع، والدراسات السابقة، ومنهج الباحث الذي سلكه في بحثه، ثم خطة الدراسة وهيكلها العام.

وبالنسبة للتمهيد فهو يعالج المداخل الرئيسة، ومنها: فلسفة المعتزلة في نشأة علم الكلام في الإسلام، ومراحل نشأة الاعتزال، ومفهوم المحكم والمتشابه عند رجالات المعتزلة، وأثر المتشابهات في نشأة علم الكلام، ومدى علاقتها بالنظر العقلي.

وناقشتُ في الفصل الأول الذي هو بعنوان:(**قضايا المتشابهات في فكر المعتزلة وصلتها بالمؤثرات الأجنبية**) أبرز المسائل المتعلقة بدعاوى التأثيرات الأجنبية في تفكير المعتزلةوقد رأيتُ أنّ هذه المؤثرات منها ما يُرد إلى الفكر المسيحي واليهودي، أو الفلسفة اليونانية، أو المصدرين الفارسي والهندي، ولذا فقد تناولت هذه الدعاوى والمزاعم بالتحليل لبيان مدى صدق أصحابها أو تهافت حججهم.

وفي الفصل الثاني -من هذه الدراسة- الذي هو بعنوان:(**جوانب التأويل عند المعتزلة في دراسة المتشابهات**)أشرتُ إلى أسس المنهج التأويلي عند المعتزلة، ثم أبنتُ عن فلسفتهم ومنهجهم العقلي في مناقشة عدد من القضايا الكلامية، نحو موقفهم من الصفات الإلهية وعلاقتها بالذات، وكيف انتقل البحث عندهم في هذه المسألة من البساطة إلى التعقيد الفلسفي؟ وناقشتُ رؤيتهم في مقالتي رؤية الله تعالى في الآخرة ، وخلق القرآن، في ضوء أدلتهم العقلية والنقلية في ذلك.

أما الفصل الثالث فهو بعنوان:(**التأويلية الفلسفية المعاصرة وصلتها بالفكر الاعتزالي**) وقد عرفتُ فيه بالتأويلية المعاصرة، وأهدافها، ومنهجها، وأبرز أعلامها. ومن ناحية أخرى فقد اجتهدت التأويلية الفلسفية المعاصرة-القائمة على الهيرمنيوطيقا الغربية- في توظيف مقولات المعتزلة في خلق القرآن، وسلطة العقل إلى درجة تأليهه.ولكنّ ثمة فروقًا جوهرية بينهما، فقد وضع المعتزلة ضوابط ومعايير لعملية التأويل، ولم يكن هدفهم من التأويل هدم الدين أو الهجوم على النصوص الدينية، والتزموا من جهتهم بالتفرقة بين المحكم والمتشابه، فالمتشابه فقط هو محل التأويل وموضوعه. بينما ذهب أنصار التأويلية المعاصرة إلى القول بلا نهائية التأويل، وعمدوا إلى تفريغ النص من محتواه وأحكامه، ولم يفرقوا بين المحكم والمتشابه، فجميع النصوص واحدة في خضوعها للتأويل، وثمة نصوص لا تستنفد قراءتها.

ثُم أوجزتُ بعد ذلك أبرز النتائج التي توصلتُ إليها، ومنها:

-العقل عند المعتزلة هو الفيصل أو المحك بين المتشابهات، فأقوى ما يُعلم به الفرق بين المحكم والمتشابه أدلة العقول، بل ليس في القرآن إلا ما يوافق طريقة العقل وأدلته.

- ليس للمصادر الأجنبية القول الفصل في تأسيس القول بحرية الإرادة الإنسانية ونشأتها عند المعتزلة، وإن كان ثمة أثر فإنه ربما لعب دورًا –لا في إثارة المشكلة ونشأتها– بل في تطويرها عن طريق لجوء المعتزلة إلى توظيف أسلحة الخصوم في الدفاع عن وجهة نظرهم.

-طريقة المعتزلة في التأويل العقلي-تقوم على أساس ثابت- فهم يحملون العبارات الدالة على التشبيه والتجسيم، والتي لا يليق ظاهرها، ومعناها الحرفي الظاهري بمقام الألوهية على تأويلات ومعان أبعد ما تكون عن الإيهام والتشبيه مع تدعيم ذلك بالأدلة اللغوية من الشعر القديم أو لغة العرب القدماء، واستخدام كل ذلك في نفي التشبيه والتجسيم.

-تمثلُ مجالات (الإلهيات-النبوات-الإنسان) مجالات أساسيةفي تفكير المعتزلة، بينما ترى التأويليةُ المعاصرة أنّ الإنسان فقط هو محور تفكيرها، ومن ثَمّفقد دعتْ إلى بناء علم الكلام على أساس أنّ الإنسان هو جوهر هذا العلم.

وفي النهايةرصدتُ قائمة الملاحق، وثبت المصادر والمراجع.

Fayoum University

Faculty of Dar Al-Oloum

Department of Islamic Philosophy

Philosophical Fundamentals of Mu'tazila in Studying Mutashabihat and their Impact on some Trends of Contemporary Thought

A Ph.D Proposal

Submitted By

Adel Salem Attia Gad Allah

Under the Supervision of

Prof. Rezq Youssef Ali Al-Shamy

Professor of Islamic Philosophy

Fayoum University - Faculty of Dar Al-Oloum

Dr. Adel Mohamed Ali

Assistant Professor of Islamic philosophy

Fayoum University - Faculty of Dar Al-Oloum

Abstract

The study, entitled "Philosophical Fundamentals of Mu'tazila in Studying Mutashabihat 1 and their Impact on some Trends of Contemporary Thought", is about the issue of Mutashabihat in the light of the philosophical fundamentals by Mu'tazila .Also, it shows how much the Mutashabihat are related to the Christian and Jewish theologian thinking , Greek philosophy and the Persian and Indian sources.

On the other hand , the study deals with showing premises and the main thinking theses of the contemporary interpretation of known figures. In addition , it is about the critical basics and plans which are used to interpret the religious texts. Then, it shows the points of agreement and disagreement between Mu'tazila and the contemporary interpretation.

The study consists of an introduction , a preface , three chapters ,

a conclusion of the important findings and the references. The introduction includes the study problem , the study importance , the previous studies , the study method and the study plan and structure. The preface deals with the main topics : the Mu'tazila philosophy in the discourse science emergency in Islam , the stages of Mu'tazila emergency , the concept of what is clear or what is similar according to Mu'tazila , the effect of Mutashabihat on the discourse science emergency and its relation to the mental thinking.

The first chapter, entitled "The Mutashabihat Issues of Mu'tazila Thought and their Effect on the Foreign Influences ", is about the outstanding issues related to the foreign influences ' claims on Mu'tazila

thinking .Some of these influences come from the Christian and Jewish theologian thinking or Greek philosophy or the Persian and Indian sources.